

تفسير السمعاني

@ 19 (^) واذكروا نعمة ا [عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلمتم سمعنا وأطعنا
واتقوا ا [إن ا [عليم بذات الصدور (7) يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين [شهداء
بالقسط ولا يجرمنكم شأن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا) * * * * .
قوله - تعالى - : (^) واذكروا نعمة ا [عليكم وميثاقه الذي واثقكم به) قال مجاهد :
أراد به : الميثاق الذي أخذه ا [- تعالى على ذرية آدم قبل كون الخلق . وقال ابن عباس :
أراد به الميثاق الذي أخذه رسول ا [على كل من أسلم بالسمع والطاعة في اليسر والعسر ،
والمنشط والمكره (^) إذ قلمتم سمعنا وأطعنا واتقوا ا [إن ا [عليم بذات الصدور) أي : [
بما [في الصدور . .

قوله - تعالى - : (^) يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين [شهداء بالقسط) أي : كونوا
قوامين بالعدل ، قوالين ، للصدق (^) ولا يجرمنكم) أي : ولا يحملنكم (^) شأن قوم على
ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا ا [إن ا [خبير بما تعملون) . .
قوله - تعالى - : (^) وعد ا [الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة) قيل هذا في
موضع النصب ، وفعل الوعد واقع عليه ، ومثله قول الشاعر :
(رأيت الصالحين لهم جزاء % وجنات وعينا سلسبلا) .

ومنهم من قال : (^ لهم مغفرة) : ابتداء كلام ، أي : لهم مغفرة موعودة ، وموضع الرفع
2 (!) ! والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم) . .

قوله - تعالى - : (^) يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة ا [عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا
إليكم أيديهم) الهم : حديث النفس بالفعل ، ويقال : أهتم بالشئ واهتم به ، إذا عنى به

وفي سبب نزول الآية قولان : قال جابر : سببه ' أن رسول ا [كان في بعض الأسفار ، فتفرق
أصحابه في العضاة في منزل : فنزل رسول ا [تحت شجرة